

إصدارات

مركز البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي

# إعلام حقوق الإنسان في العراق

قراءة تأصيلية وميدانية

د. طه أحمد الزبيدي

مركز البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي

بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني لكلية الإعلام - الجامعة العراقية

الموسوم: "نحو إعلام هادف ومسؤول .. الإعلام العراقي تحديات الواقع وأفاق المستقبل"

للمدة ١٩-٢١ / ٤ / ٢٠١٥

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الإنسان مكرم في جميع الأديان السماوية وفي الدساتير والقوانين، قال الله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) (الإسراء: ٧٠) ، والأخوة الإنسانية تملي على كل إنسان أن ينصر أخاه ويحفظ حقوقه فلا أخوة استحقات منها: أن يجب لأخيه المسلم ما يجب لنفسه، يقول صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يجب لنفسه<sup>١</sup>، وأن ينصح لهم وإرشادهم إلى ما ينقذهم وينجيهم، عن جرير رضي الله عنه قال: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة، فلقتني ما استطعت، والنصح لكل ومسلم<sup>٢</sup>، ويقول صلى الله عليه وسلم: المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته<sup>٣</sup>.

والإسلام احترام حقوق الإنسان وحرياته وأقرها وحث عليها، وهي ليست وليدة الفكر الإنساني، كما أنها ليست ثمرة من ثمرات نضال الأفراد والجماعات ضد الطغاة والمستبدين، وإنما هي منحة إلهية وسمة بارزة من سمات الشريعة الإسلامية، وحق شرعي أصيل تدعمه النصوص الشرعية<sup>(٤)</sup>، ومن هنا تأتي أهميتها وضرورة الحفاظ عليها، ومن ثم الدفاع عنها إذا ما تعرضت لأي انتهاك غير مشروع.

كما لم يعد خافياً على لبيب أن وسائل الإعلام أصبحت جزءاً لا ينفصم عن المجتمع، لاسيما في أوقات الأزمات والأحداث الدموية، إذ أصبحت مصدراً مهماً من مصادر المعلومات، وموجهاً قوياً لسلوك كثير من أفراد الجمهور، وتنامي دورها في التأثير وفي تشكيل الرأي العام والقدرة على الإقناع والتغيير، وتنوعت الوظائف التي تقدمها من إخبارية وعلمية وتنموية وترفيهية وتسويقية، وإجتماعية وقد حظيت هذه الوظيفة باهتمام كبير، من قبل الباحثين، وأكد عليها جميع المنظرين الإعلاميين فقد حدد هارولد لازويل ثلاث مهمات إجتماعية للإعلام، وهي: مراقبة البيئة: والترابط الإجتماعي ونقل التراث الإجتماعي وتوصيل المعلومات والقيم والمعايير الإجتماعية من جيل إلى آخر<sup>٥</sup>، وأضاف دي فليز مهمة

<sup>١</sup> رواه البخاري ومسلم، صحيح الجامع الصغير للسيوطي، ناصر الدين الاباني، المكتب الاسلامي، بيروت ، ط٣/١٩٨٨م، ج٢/١٢٥٨.

<sup>٢</sup> رواه البخاري ومسلم

<sup>٣</sup> رواه البخاري ومسلم، صحيح الجامع الصغير ، ج٢/١١٣٦.

(٤) الحقوق والحرريات السياسية في الشريعة الإسلامية، د. رحيل محمد غرايبة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن، ١٩٨٤، ص ٣٣٢ ، وحقوق الإنسان وحرياته الأساسية في النظام الإسلامي والنظم المعاصرة، د. عبد الوهاب عبد العزيز، ط١/ ١٩٨٠، ص ٧.

<sup>٥</sup> نظريات الإتصال، لارماند ماتيلار وميشيليه ماتيلار ص ٤٢ وما بعدها ، وعلوم الاتصال ، لفريل مهنا ص ٣٤، وأساليب الإتصال والتغير الإجتماعي د. محمود عودة ص ٤٦-).

رابعة وهي الرقابة الإجتماعية وتوزيع الأدوار وتنسيق الجهود<sup>٦</sup>، وهذه الرابعة تعد ركيزة في عمل الإعلام في مجال حقوق الإنسان.

إن هذه الورقة البحثية المتعلقة بالجانب الإعلامي في مسألة الحقوق والحريات ستكون في محورين رئيسين: يتعلق الأول بالجانب التأصيلي لإعلام حقوق الإنسان، في حين يغطي المحور الآخر نماذج للانتهاكات في مجال حقوق الإعلاميين.

نسأل الله التوفيق للقائمين على هذا المؤتمر والمشاركين فيه، وأن يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى.

---

<sup>٦</sup> الإعلام والتنمية الشاملة، د. محمد منير حجاب ص ١٣٣

## المبحث الأول: التأصيل لإعلام حقوق الإنسان

الإعلام يقسم على قسمين : إعلام عام ، وإعلام متخصص، وهو الذي يتخصص في نشاطه بمجال من مجالات الحياة ، مثل الإعلام الاقتصادي ، والإعلام السياسي والإعلام الحربي والإعلام الرياضي، وهكذا.

لقد نشأ الإعلام المتخصص وتطور استجابة لضروريات موضوعية، أبرزها : التطور العام الحاصل في مجالات الحياة كافة، وزيادة حدة تعقيد وتشابك القضايا والأحداث والظواهر وبروز الحاجة لمعالجتها بقدر من العمق والشمولية، وظهور قارئ نوعي مع ارتفاع مستوى التعليم والثقافة، وتعاضم الرغبة بإحداث أقوى وأعمق تأثير ممكن على المتلقي، وتعرش الإعلام العام في إنجاز هذه المهام<sup>٧</sup>.

وأصبح الإعلام المتخصص واحدا من ابرز سمات الإعلام المعاصر، ولاسيما مع التطور التقني في وسائل الإعلام، تحت ما أطلق عليه "الإعلام الجديد"، مما فتح آفاقا واسعة أمام الممارسة الإعلامية لدى شريحة واسعة من الشباب (المحترف والهاوي) ، مما دفعهم الى ولوج عوالم أكثر تخصصا ، وحتى خصوصية في الحياة الاجتماعية.

كما أصبحت الحاجة ملحة في تنمية الوعي الإعلامي المتخصص في ظل الأزمات المتجددة التي تعترى المجتمعات الإنسانية، ولاسيما فما يتعلق بالاعتداءات على الحريات العامة ، وحقوق الإنسان، ومنها حقوق الاعلاميين<sup>٨</sup>، ومن هنا برزت الحاجة الى ظهور ما يمكن أن نطلق عليه الإعلام القانوني أو الحقوقي أو الجنائي أو الإعلام الإنساني أو إعلام حقوق الإنسان، وهذه اقرب إلى التعبير عن هذا النوع من الإعلام التخصصي.

ويقصد به : الإعلام الذي يعنى بتغطية وتوثيق ورصد ونشر جرائم انتهاكات حقوق الإنسان، وتشكيل رأي عام ضاغط بشأنها، وتنمية الملاكات المختصة لتفعيله.

### أهداف إعلام حقوق الإنسان:

١. الارتقاء بالوعي القانوني لدى الجمهور، وتعريفهم بحقوقهم الدستورية والقانونية والأساسية، وتشكيل رأي عام يطالب بها ويرفض مصادرتها أو الاعتداء عليها.
٢. تغطية جرائم انتهاكات حقوق الإنسان ، ميدانيا ومهنيا.
٣. الرصد والتوثيق والأرشفة لجرائم حقوق الإنسان ، وما يتعلق بها .

<sup>٧</sup> الإعلام المتخصص، د. اديب حضور، المكتبة الإعلامية ، دمشق، ط٢ / ٢٠٠٥، ص٣.

<sup>٨</sup> التشريعات الإعلامية، د. إبراهيم عبد الله المسلمي، القاهرة - دار الفكر العربي، ٢٠٠٤، ص ٦

٤. صناعة إعلام حقوقي وإنساني مهني ومحترف.
٥. إعداد تقارير إعلامية وإنتاج برامج تسجيلية ، لتعزيز الحملات المناهضة لانتهاكات حقوق الإنسان.
٦. تأهيل الكفايات الإعلامية المتخصصة بهذا المجال من العمل الإعلامي وتنميتها .
٧. تهيئة فريق من الخبراء والمحللين المختصين بهذا المجال وتطوير مهاراتهم في التعامل مع وسائل الإعلام.
٨. توطيد العلاقات الإعلامية مع الشخصيات والمؤسسات ذات الصلة داخل العراق وخارجه والتواصل معهم.
٩. رسم السياسات الإعلامية المتعلقة بحقوق الإنسان.

### دائرة عمل إعلام حقوق الإنسان ( ٧ تا-7T)

يمكن الترميز لدائرة عمل هذا الإعلام بالتاءات السبعة:

(تغطية - توثيق - تواصل - تطوير - تعبير - تأثير - تغيير)

### مصادر إعلام حقوق الإنسان

إن هذا النوع من الإعلام كونه مرتبطا بالإنسان ، فما من جهة لها ارتباط معه، الا وتعد مصدرا من مصادر هذا الإعلام، ويمكن إجمال هذه المصادر بالآتي:

١. الإنسان نفسه، ولاسيما من يتعرف لانتهاك في حق أو أكثر من حقوقه الأساسية.
٢. الأحداث والوقائع.
٣. المصادر الرسمية.
- التنفيذية : الوزارات ذات العلاقة (العدل- الداخلية - الدفاع - حقوق الإنسان - العمل)
- التشريعية: مجلس النواب (الرئاسة - لجنة حقوق الإنسان- لجنة الأمن والدفاع)
٤. المنظمات المحلية والدولية المختصة وغيرها.
٥. الوكالات الإعلامية المحلية.
٦. مواقع التواصل الاجتماعي (صحافة المواطن).
٧. العلاقات الشخصية والعامة.

## المسؤولية في إعلام حقوق الإنسان

إنّ المسؤولية الإعلامية بشكل عام تمثل: أهلية الإعلامي أو المؤسسة الإعلامية في تحمل تبعه نشاطهم الإعلامي<sup>٩</sup>.

والإعلامي عادة يخضع لتكليف يلزم به نفسه، أو يتلقاه عن أناس آخرين، أو عن سلطة أعلى نفوذا.

في الحالة الأولى تأتينا المسؤولية من داخلنا، فالمرء يجعل من نفسه مسؤولاً عن عمل لم يكلفه به احد، أما في الحالتين الأخيرتين فنحن نتلقى المسؤولية من خارجنا، ولكن سواء أكان المرء مسؤولاً أمام نفسه ام أمام المجتمع أم أمام الله سبحانه فان حكم المسؤولية يصدر دائماً بواسطة نفس السلطة التي أصدرت الأمر أولاً، ومن هنا يأتي تنوع المسؤوليات أمام إعلام حقوق الإنسان ، ويتجلى أساس هذا النوع من الإعلام في استشعار المسؤولية الإنسانية من قبل العاملين فيه والقائمين عليه، تجاه ما يحدث من انتهاكات لحقوق الإنسان ، ويمكن تصنيفها بالآتي:

### ١. مسؤولية شخصية أو أخلاقية.

إنّ استشعار المسؤولية لدى الإعلامي في مراعاة حقوق الإنسان والدفاع عنها ينبع أولاً من داخله ، من شخصيته ووازعه الفطري وأخلاقه وقيمه التي يؤمن بها ، ولا يكتفي الإعلامي بان يحاسب نفسه ويقوم أعماله ومواقفه، تجاه قضايا حقوق الإنسان، وإنما عليه أن يكون إيجابياً فينصح زملاءه على تحمل المسؤولية الأخلاقية ولاسيما العاملون معه إلزاماً بمبدأ الدين النصيحة، وان ينتقد الظواهر التي تتعارض مع حقوق الإنسان، مهما كان مصدرها أو القائم بها أو المروج لها.

كما أن الإيجابية تتجلى في كشف الإعلامي للانتهاكات هي سبيل الإصلاح، ومسؤوليته تمتد إلى الحالة التي يترك فيها الشرور تنتشر دون أن يتدخل لمنعها أو على الأقل لفضحها، وإعلان سخطه عليها، فاللامبالاة تتساوى في التجريم مع الفعل الإجرامي، والامتناع عن إعلان الرأي بشأن المخالف للشرع يعد نوعاً من الاشتراك في المخالفة<sup>(١٠)</sup>، وكذلك الامتناع عن كشف جرائم المتعلقة بحقوق الإنسان، قال الله تعالى: (وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ نَعْظُونَ قَوْمًا ۗ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَدِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّنَا وَلَعَلَّهُمْ يَنْتَفُونَ)<sup>(١١)</sup>.

فالسلبية تجاه المنتهكين لحقوق الإنسان ، تجعلهم فتنة لغيرهم، وإغراء لهم باتباع سلوكهم، فتعم الانتهاكات ، وتشيع الجرائم الموبقات، وبذلك تتحول السلبية إلى تدمير وهم، ولذا يساوي الإسلام بين الظلم والظالم لان السلبية إقرار صامت بالانحراف(١٢)، وبين الجريمة والسكوت عنها وعدم ادانتها ، يقول عليه الصلاة والسلام: (مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَىٰ أَنْ يُعْزِرُوا ثُمَّ لَا يُعْزِرُوا إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعِقَابٍ) (١٣).

<sup>٩</sup> معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي ، طه أحمد، دار النفائس - عمان، ط ٢٠١٠/١، ص ٢٧٨

(١٠) (من تقديم الدكتور محمد بدوي لكتاب دستور الأخلاق في القرآن ص/ ي و).

(١١) سورة الأعراف: ١٦٤.

(١٢) فلسفة التربية في الإسلام، للدكتور احمد رجب، ص ٤٢٣.

(١٣) رواه احمد وابو داود وابن ماجه، صحيح الجامع الصغير، ج ٢/٢٠٠٢.

## ٢. المسؤولية الاجتماعية.

وتمثل مسؤولية الإعلامي كفرد عن الجماعة او هي مسؤوليته أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي مجموعة الاستجابات الدالة على اهتمام الإعلامي بالجماعة التي ينتمي إليها وحقوقها من خلال الفهم الكلي لمشكلة انتهاكات حقوق تلك الجماعة أو أفراد منها، والمشاركة الفاعلة في حلها، فالإعلامي يعد من الشخصيات المؤثرة في المجتمع لقدرته على تعريف أبنائه بالحقائق التي تحيط بهم والمشاكل التي تواجههم ويعمل على تشكيل الرأي العام الصائب تجاه الوقائع والأحداث التي تحل بهم.

## ٣. المسؤولية المهنية.

إنّ شرف المهنة التي ينتمي إليها الإعلامي تدفعه للتفاعل الإيجابي مع حقوق الإنسان ، وقد أكدت موثيق الشرف الإعلامية على : احترام كرامة الإنسان وصورها والدفاع عن حرياته وحقوقه المشروعة، والجهد في سبيل تحقيق العدل والمبادئ الإنسانية السامية والمثل العليا؛ وعلى التعامل الموضوعي مع التنوع الذي يميز المجتمعات البشرية بكل ما فيها من أعراق وثقافات ومعتقدات، وما تنطوي عليه من قيم ذاتية لتقدم انعكاس أمين وغير منحاز عنها.

وعلى الإعلامي مسؤولية أخرى تتجلى في الحفاظ على مهنته والدفاع عنها ضد أي جهة تحاول التضييق عليها أو مصادرة حقوقها، أو انتهاكها.

## ٤. المسؤولية الدينية.

كل إنسان مسؤول عن أعماله أمام الله تعالى، يقول سبحانه: (فَوَرِّكَ لَسْأَلْتَهُمْ أَجْمَعِينَ \* عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (سورة الحجر: ٩٢ - ٩٣)، والإعلامي صاحب رسالة، وان هذه الرسالة الإعلامية من عناصر العملية الإعلامية وأركانها التي لا تقوم إلا بها، ولذا فان كل ما يقوم به الإعلامي من عمل وما ينشره من مادة إعلامية سيُسأل عنها يوم القيامة، وعليه أن يستحضر هذه المعاني لتكون له حافزا في الدفاع عن حقوق الإنسان وإطلاق الحملات الإعلامية ضد الانتهاكات التي تمارس بحقها، فإن تخلى عن ذلك فسوف يكون حسابه عسيرا يوم القيامة.

## فلسفة إعلام حقوق الإنسان

الإعلام في النظرية الإسلامية ليس أداة للتعبير فحسب وإنما وسيلة للإصلاح والتغيير أيضا، وعلى ضوء هذه الرؤية تقوم فلسفة إعلام حقوق الإنسان في الإسلام على ثلاثة مقاصد:

١. كشف الحقائق المتعلقة بجرائم انتهاكات حقوق الإنسان، لان الحقيقة هي أولى ضحايا هذه الانتهاكات.

٢. إنصاف الإنسان المظلوم (بدعم من يسعى لرفع الظلم عنه ، ورد حقوقه المغتصبة، وتعويضه عن الضرر الذي لحق به، وهذا فيه البعد الشخصي).

٣. حماية المجتمع ، بالحث على الردع والزجر، سواء للجهات المعتدية كي لا تعاود ارتكاب جرائمها، وللآخرين وهذا فيه بعد عام اجتماعي يرمي إلى تطهير المجتمع وحماية الإنسانية. وهذه الفلسفة تأتي امتدادا لفلسفة تشريع العقوبات تجاه الجرائم ومنها بلا شك الجرائم المتعلقة بحقوق الإنسان، ولذا كان لها غرضان: غرض قريب، وغرض بعيد، فالغرض القريب أو العاجل، هو إبلام المجرم لمنعه من العودة إلى ارتكاب الجريمة ومنع الغير من الاقتداء به، والغرض البعيد أو الآجل هو حماية مصالح الجماعة.<sup>(٤)</sup>

### صناعة إعلام حقوق الإنسان

مما لا شك فيه أن صناعة إعلام حقوق الإنسان تبدو مسألة بحاجة إلى قدر كبير من العناية يوازيه قدر كبير من التخطيط والخبرة والمهنية؛ لبلوغ درجة الاحتراف لتحقيق مقاصدها.

ونحن في سعينا إلى بناء أو تشكيل هذه الصناعة الإعلامية علينا أن نراعي المسائل الآتية:

١- إننا بحاجة إلى تشكيل وعي جماهيري يدرك أهمية إعلام حقوق الإنسان ، وفي بعض الأحيان يكون هذا الإعلام هو السبيل الوحيد المستخدم في كشف انتهاكات حقوق الإنسان وجرائمه

٢- إن إرادة صناعة الإعلام، أي إعلام يستلزم إدراك المشكلة الرئيسة والمعوقات أمام هذا الإعلام، وهذا الإدراك حتى يكون علميا وعمليا ودقيقا لا بد له من تخطيط يستند إلى إجراءات مدروسة لتحديد المشكلة، وتحري أسبابها وصياغة الحلول اللازمة لها ووسائل إعمالها، وصولا إلى تحقيق النجاح.

٣- إن هذا الإعلام، مثلما هو مسؤولية الإعلام المستقل فهو مسؤولية الإعلام العربي والإنساني برتمته وهو تحدٍ حضاري كبير لا يستهان به في ظل الانتهاكات المتواصلة لحقوق الإنسان ولاسيما في زمن الحروب والأزمات.

٤- إن صناعة إعلام حقوق الإنسان ناجحة تستلزم مشاركة جميع الأطراف التي لها علاقة فيها، لأنها أوسع من أن تقوم بها مجموعة لوحدها.

### مسار الصناعة الإعلامية

<sup>(٤)</sup> العقوبة في الفقه الإسلامي، د. أحمد فتحي بهنسي، ص ١٨.



إن المسار الذي نسلكه لصناعة إعلام حقوق الإنسان فاعل ومؤثر يكون من خلال نوعين من الإعلام : الإعلام المتخصص ، والإعلام الجماهيري .

ويكون تفعيل ذلك بمسارين: مسار الإعلام الميداني، ومسار الإعلام الحرفي<sup>١٥</sup>.

فأما تفعيل الإعلام الميداني؛ فيكون من قبل الجهات التي يتعرض أفرادها إلى انتهاكات في حقوقهم الأساسية، بتوثيقها على مستويين من المواصفات عامة للترويج الإعلامي وخاصة وفق معايير اعتمادها من قبل المحاكم والمنظمات المختصة بجرائم حقوق الإنسان .

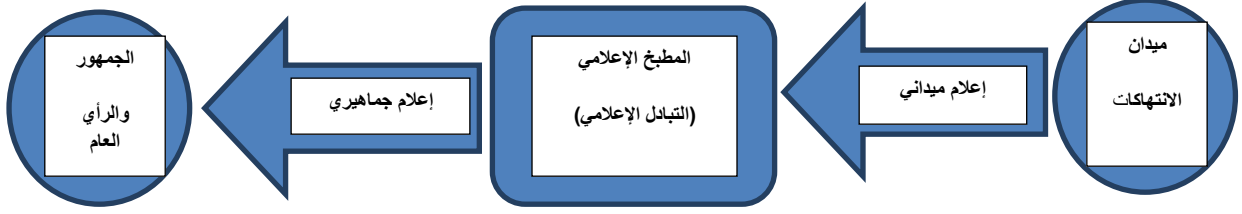
وأما مسار الإعلام الحرفي والجماهيري: وهو مسؤولية الإعلاميين (أفرادا ومؤسسات) خارج منطقة الانتهاكات، ليستثمروا ما يقدمه الإعلام الميداني وتوظفه بأسلوب مهني متنوع وتقديمه للرأي العام المحلي والعالمى لإنصاف المظلومين وردع المجرمين وزجر من تسول نفسه العبث بحقوق الناس .

ويمكن أن نحدد مسار وصول رسالة إعلام حقوق الإنسان إلى الجمهور بالاتي:

---

<sup>١٥</sup> المقاومة الإعلامية، د. عبد الرحمن الرواشدي، دار النفائس - عمان، ط ١ / ٢٠١٣، ص ٢٤٦.

## مخطط الدورة المتكاملة لإعلام حقوق الإنسان



ونؤكد أن مسؤولية الإعلام الميداني تقع على الجهات المعنية في دائرة الانتهاكات، في حين أن مسؤولية الإعلام الجماهيري تقع على إعلاميي الأمة ، فالجهات الميدانية تقدم المعلومات وعلى إعلام الأمة تحليل هذه المعلومات وتفسيرها وتحديد إثارة موضوعاتها لترسيخها لدى أبناء الأمة وقادتها ، وإيصالها إلى الجهات الدولية المعنية.

ومن الامثلة التي تم رصدها عن انتهاكات وسائل الإعلام لحقوق الإنسان في العراق:

١. احتقار الإنسان العراقي والإساءة إلى الرموز التاريخية والوطنية في الخطاب الإعلامي الموجه.
٢. النيل من الروح الوطنية ومسح الهوية العراقية وتغليب الهويات الفرعية وتقديمها في الخطاب الإعلامي، وتغذية التمييز الطائفي والقومي.
٣. عدم الالتزام بالمواثيق الإعلامية المتعلقة بالجانب الإنساني ومنها إظهار اعترافات المعتقلين والمتهمين قبل إصدار الأحكام بحقهم، والإساءة إلى خلفياتهم الدينية والعشائرية والمناطقية.
٤. قلب الحقائق بشأن جرائم حقوق الإنسان ومنها شيطنة من تنتهك حقوقه وتحميل صورة الذين ينتهكون هذه الحقوق.
٥. تسويغ الانتهاكات التي قامت بها قوات الاحتلال والجماعات المسلحة من قبل أكثر وسائل الإعلام.

### مبادئ أساسية لمشروع إعلام حقوق الإنسان

إن العمل في هذا النوع من الإعلام المتخصص ولسعة دائرته يستلزم قيام مشروعه على مبادئ أساسية تقوم على التخطيط المدروس ، ويمكن إجمالها بالآتي:

١- مبدأ الإتقان لا يكفي أن تكون قضيتنا على الحق، وإنما لا بد أن نظهر هذا الحق ونقدمه، وأن نحسن تقديم الحق للآخرين ونتقنه، يقول الله تعالى : (وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (سورة الإسراء: ٥٣)، ويقول رسول الله عليه الصلاة والسلام : إنَّ الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه،<sup>١٦</sup> ومن ذلك أن نراعي المعايير الدولية في تقديم تقاريرنا الإعلامية والقانونية في المحافل الدولية.

٢- مبدأ التعاون؛ يقول الله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (المائدة: ٢)، ولقوله صلى الله عليه وسلم: وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ. وهذا المبدأ يستلزم التحرر من نزعة التنافس المذموم التي طغت على نشاطات العاملين في هذا المجال، والتنافس وإن حقق لأهله نجاحاً، إلا أنه لا يحقق إنجازاً، بل قد يسلب من النجاح بعض استحقاقاته إن لم نقل أكثرها، وثمار التعاون أكثر وأنضج من ثمار التنافس، ولذلك نهي صلى الله عليه وسلم عنه بقوله: (لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَنَافَسُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا)<sup>١٧</sup> ، وقوله: (المسلمُ أخو المسلمِ، لا يظلمُهُ، ولا يخذلُهُ ولا يَحْقِرُهُ)<sup>١٨</sup>، والإعلام الحقوقي يستلزم هذا التعاون لتعدد الميادين التي يعمل فيها كما بينا في مسألة مصادره.

٣- مبدأ التكاملية: وله منطلقان؛ تكامل الذات، وتكامل مع الآخرين؛ فالأول: مبني على استكمال مقومات المهنة المبدعة في عملنا الإعلامي يقول عليه الصلاة والسلام: (المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ من المؤمنِ الضعيفِ وفي كلِّ خيرٍ)<sup>١٩</sup>.

والثاني: قائم على قواعد العمل الجماعي، وعلى ضرورة استثمار الطاقات المتاحة كافة، وعدم احتقار أو مصادرة أيِّ جهد وإن كان صغيراً، يقول الله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) (سورة آل عمران: ١٠٣) ، ويقول صلى الله عليه وسلم: (وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ) ، وفي رواية: إن الله ليؤيد الإسلام برجال ما هم من أهله، وفي رواية أخرى: بأناس لا خلاق لهم<sup>٢٠</sup>.

فالانفرادية لاسيما في القضايا المصيرية والاستعلاء على الشركاء في العمل والمصير واحتقار عطائهم، فضلاً عن كونها مذمومة؛ فإنها تذهب بالإنجاز كله أو أكثره، وتمحق بركة العمل الجماعي ورشده، وتضيع مضاعفة أجره، وتضيع الحقوق منا شيئاً فشيئاً، كما حذر من ذلك

<sup>١٦</sup> رواه البيهقي، بسند حسن، ينظر: صحيح الجامع الصغير، ج١/٣٨٣.

<sup>١٧</sup> رواه مسلم، صحيح الجامع الصغير، ج٢/١٢٠٨.

<sup>١٨</sup> رواه البخاري ومسلم، صحيح الجامع الصغير، ج٢/١١٣٧.

<sup>١٩</sup> رواه مسلم، صحيح الجامع الصغير، ج٢/١١٢٩.

<sup>٢٠</sup> رواه أحمد والطبراني بسند صحيح، صحيح الجامع الصغير، ج١/٣٧٢.

النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: (عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الدُّبُّ مِنَ الْعَنَمِ الْقَاصِيَةَ)<sup>٢١</sup>، بل ذم الله تعالى إغفال ذلك وجعله من صفات الأمم المغضوب عليها: (قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ ۗ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ) (سورة الأعراف: ٣٨).

٤- مبدأ التراكمية : الرسالة السماوية قامت على مبدأ التراكمية في البناء، فكل نبي ينطلق من رسالة من سبقه، بل إن أصول الاعتقاد واحدة ثابتة، وإن تنوعت الشرائع، قال الله تعالى: (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَ) (سورة الأنعام: ٩٠)، ويقرب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المعنى بمثل البناء، يقول عليه الصلاة والسلام: (مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَتَمَّهَا وَأَكْمَلَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا، وَيَقُولُونَ: لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبْنَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبْنَةِ، جِئْتُ فَخَتَمْتُ الْأَنْبِيَاءِ)<sup>٢٢</sup> .

إن اعتماد مبدأ التراكمية من قبل القائمين على أي مشروع لإعلام حقوق الإنسان ، يحتزل الجهد ويستثمر الوقت وينتفع به من تجارب الآخرين، وبه يرتقى في البناء، فكل الإعلاميين في مجال حقوق الإنسان شركاء في تحمل قضيتهم، فهم شركاء في المسؤولية وفي النجاح، وهذا ما نحتاجه في عملنا الإعلامي لأننا بحاجة إلى جهود من سبقنا ومن يعاصرنا ، لان حقوق الإنسان يجب على الجميع السعي للحفاظ عليها .

<sup>٢١</sup> رواه أحمد.

<sup>٢٢</sup> رواه البخاري ومسلم، صحيح الجامع الصغير، ج ٢/١٠١٩.

## المبحث الثاني : الانتهاكات الإعلامية في العراق (عام ٢٠٠٦ انموذجا)

الإعلامي إنسان ، بل هو أمين على نقل الحقيقة، وكشفها ونشرها ، ومنها ما يتعلق بحقوق الإنسان ، وهذا الأمر كثيرا ما يزعج من يمارس انتهاكات حقوق الإنسان من سلطة أو قوة تؤمن بالعنف طريقا لتحقيق برامجها ومآربها من خلال عملية الرصد الميداني والإعلامي للانتهاكات التي تعرض لها الإعلاميون والمؤسسات الإعلامية في العراق خلال سنوات الاحتلال ، وكنموذج لهذه العملية فإننا نقدم صورة موجزة لعمليات انتهاكات حقوق الإعلاميين في العراق ، في النصف الثاني من عام ٢٠٠٦ م<sup>٢٣</sup>.

### أولا: انتهاكات حقوق الإعلاميين في العراق

١. استهداف الإعلاميين وانتهاك حقوقهم الأساسية والمهنية .
٢. استهداف المؤسسات الإعلامية المناهضة للاحتلال ومشاريعه.
٣. دعم المؤسسات الإعلامية الموالية للاحتلال ومشاريعه.
٤. اناطة بعض المناصب القيادية للقائمين والعاملين في المؤسسات الإعلامية بشخصيات غير مهنية ولا كفوءة.
٥. عدم التعاون من قبل المؤسسات الرسمية مع الإعلاميين لاسيما الذين يعملون بصورة مستقلة أو في مؤسسة مستقلة.

### ثانيا: رصد الانتهاكات الإعلامية في العراق (النصف الثاني لعام ٢٠٠٦)

لا يختلف الوضع بين الأساتذة والأكاديميين وأصحاب الأقلام الشريفة في القتل والاستهداف من اجل كتم صوت الحق وتكليم الأفواه التي تدعو للحد من جرائم انتهاكات حقوق الإنسان. فمهنة المتاعب كما يطلق عليها في العالم أصبحت مهنة الموت والقتل في العراق وهذه حصيلة جزئية مما يتعرض له الإعلاميين في العراق ولكن من الملفت إن أكثر ما يتعرض له الإعلاميين على يد القوات الحكومية وقوات الاحتلال.

حيث يتعرض الإعلام العراقي المستقل للعديد من محاولات الاغتيال فقد شهد الإعلاميون سلسلة من الحوادث والتصفيات الجسدية من القتل والخطف والتهديد والتهجير، وقد تنوعت جهات الاستهداف.

<sup>٢٣</sup> ينظر: انتهاكات حقوق الإنسان في العراق (٢٠٠٦ - ٢٠٠٩)، انس المنلاوي، وهو كتاب الكتروني، يوثق في بعض فقراته للانتهاكات التي تعرض لها الإعلاميون (افرادا ومؤسسات)، وقد اعتمدناه في هذا النموذج التطبيقي).

وقد شهد الإعلام في العراق الكثير من حالات القتل والاختطاف خلال فترة الاحتلال فقد تم قتل أكثر من ١٦٠ شخصا من رجال الإعلام فيما لم تسلم الفضائيات والصحف الحرة من المضايقات ومنعت بث وعمل الكثير من القنوات الفضائية التي كانت تكشف ملفات الفساد والانتهاكات منذ أن دخلت قوات الاحتلال إلى العراق ، ومنها إغلاق مكتب قناة الجزيرة ومكتب قناة العربية لمدة شهر وإغلاق قنوات محلية كالبغدادية وصلاح الدين ومكتب قناة الشرقية بعد ان طالت التصفيات الجسدية عددا كبيرا من العاملين في صفوفها.

وفيما يأتي نموذج لرصد ميداني لصور الاعتداءات التي نالت المؤسسات والشخصيات الإعلامية في العراق النصف الثاني من عام ٢٠٠٦ .

الثلاثاء ١٥/٨/٢٠٠٦: شهدت منطقة كردستان عدد من التظاهرات بسبب ضعف الخدمات المقدمة لأهالي المنطقة مثل الوقود والخدمات الأخرى وقد تم التصدي لهذه المظاهرات من قبل الشرطة بإطلاق العيارات النارية مما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين وتم اعتقال أعداد أخرى بينهم عدد من مراسلي الصحف والقنوات المحلية التي قامت بتغطية الحدث وهذه السابقة ليست الأولى في كردستان من اعتقال للصحفيين بسبب آرائهم من الأوضاع في العراق وكردستان خاصة وهو ما يتنافى مع كل المواثيق الدولية في التعبير عن الرأي من التظاهر وحرية الصحافة.

الجمعة ٢٥/٨/٢٠٠٦: مجلس محافظة البصرة يصدر قرارا يمنع أي وسيلة إعلامية من نشر أي خبر إعلامي دون الرجوع إلى مجلس المحافظة.

الاثنين: ١٦/١٠/٢٠٠٦: رئاسة البرلمان توصي الحكومة بإصدار عقوبة على صحيفة الزمان وقناة الشرقية الفضائية لتغطيتهما موضوع قانون الأقاليم الذي صوت عليه البرلمان ونقلهما رأي أن هذا القانون سوف يؤدي إلى تقسيم العراق ونشوب الحرب الأهلية وتتضمن العقوبة غلق الصحيفة والقناة أو فرض غرامة مالية عليهما.

الخميس: ١٦/١١/٢٠٠٦: إغلاق صحيفة المجتمع المدني بعد نشرها رسوما كاريكاتيريا لرئيس ورامسفيلد.

الأربعاء: ٢٩/١١/٢٠٠٦: بعد منع مجلس النواب للصحفيين من حضور جلسات المجلس والدخول إليه وزارة الداخلية تعلن إنها ستتحذد إجراء على القنوات التي تنقل الأخبار عن مصادر أمنية دون ذكر اسمه.

**وأما رصد جرائم قوات الاحتلال بحق الإعلاميين:**

الاثنين: ٢٨/٨/٢٠٠٦: رويترز تطالب واشنطن بإجراء تحقيق في مقتل احد صحفيتها في العراق

الخميس: ٢٠٠٦/٨/٣١: القوات الأمريكية تعتقل رئيس تحرير صحيفة الخط الساخن المهندس صادق الصغير .

الاثنين: ٢٠٠٦/٩/٤: وكالة الأنباء الفرنسية تكشف عن اختطاف احد صحفيا العراقيين بعد زيارته لإحدى سجون وزارة الداخلية .

الاثنين: ٢٠٠٦/٩/١١: قوات امريكية تعتقل مراسلة صحيفة الحياة اللبنانية كلشان البياتي في تكريت وهي من أقارب مراسلة العربية أطوار بهجت التي قتلت بعد تغطيتها أحداث سامراء. وقوات امنية تعيد اعتقال مراسلة صحيفة الحياة اللبنانية بعد ٤ ايام من إطلاق سراحها من قبل القوات الأمريكية.

الاثنين: ٢٠٠٦/٩/١٨

١- القوات الأمريكية تفرج عن ٣ صحفيين اعتقلتهم في الأسبوع الماضي.

٢- صحيفة الايسوشيسد بريس تطالب القوات الأمريكية بتوجيه تهمة إلى مصورها العراقي أو الإفراج عنه.

الخميس: ٢٠٠٦/١٠/١٢: قوات أمنية تقتحم قناة الشعبية الفضائية في منطقة زبونة في بغداد وتقتل ١١ شخص من العاملين في القناة مستخدمة أسلحة كاتمة الصوت حسب رواية شهود العيان من بينهم مدير القناة عبد الرحيم نصر الله وهو أمين عام حركة العدالة والتقدم الديمقراطي ونائبه وعدد من كادر وحراس القناة.

الخميس: ٢٠٠٦/١٠/٢٦

١- القوات الأمريكية تداهم منزل مراسل قناة الزوراء الفضائية في مدينة الرمادي وتحتجزه وعائلته.

٢- القوات الأمريكية تعتقل مراسلي إذاعة دار السلام وهما علي برهان وربيح عبد الوهاب.

الثلاثاء: ٢٠٠٦/١٢/٢٦: قوات أمريكية تقتل مراسل إذاعة رويترز في الرمادي.

الأحد: ٢٠٠٦/١٢/٣١: قوات امنية تقتحم فندق فلسطين في بغداد وتقوم بتفتيش جميع غرف الفندق بعد ان منعت جميع نزلاء الفندق من الخروج من غرفهم علما إن الفندق يشكل مقرا للعديد من الصحفيين التابعين لوكالات الإعلام الأجنبية والعربية.

### جرائم الجماعات المسلحة ضد الإعلاميين

خلال المدة من الأحد: ٢٠٠٦/٨/١٣ إلى السبت: ٢٠٠٦/٨/١٩، وفي ظل الاحتلال، انتهكت الجماعات المسلحة كل القيم، وكان نصيب الصحافة والإعلام من ذلك كبيرا على الرغم من أنها مكفولة في القانون الدولي والاتفاقيات الدولية وأن تمارس عملها بحرية كاملة بدون ضغوط ، ولا يزال رجال الصحافة يتساقطون الواحد تلو الآخر فقد قتل الصحفي صلاح التميمي العامل في صحيفة الإخاء

التركمانية، وتعرض ثلاثة صحفيين لمحاولة اغتيال في محافظة واسط احدهم رئيس اتحاد الإعلاميين في الجنوب.

الأحد: ٢٠٠٦/١٠/٨: تفجير يستهدف مكتب قناة الرافدين في بغداد بسيارة مفخخة صباح يوم الأحد مما أدى إلى إصابة عدد من العاملين في المكتب.

الثلاثاء: ٢٠٠٦/١٠/١٠: مجموعة مسلحة تقتل رئيس صحيفة نبض الشباب في منطقة الأمين شرق بغداد.

الاربعاء: ٢٠٠٦/١٠/١١: العثور على جثة مراسل إذاعة دار السلام ازاد محمد حسن في منطقة الشعب بعد ٧ أيام من اختطافه.

الأربعاء: ٢٠٠٦/١٠/٢٥: مجموعة مسلحة تقتصف مكتب إذاعة رويترز بمدينة العمارة بقذائف الهاون. رغم فرض حظرًا للتجوال على المدينة .

الخميس: ٢٠٠٦/١٠/٢٦: مجموعة مسلحة تختطف الصحفي عبد المجيد خليل إسماعيل في منطقة جميلة شرقي بغداد.

الاثنين: ٢٠٠٦/١١/٢٠: مجموعة مسلحة تغتال وليد حسن الممثل والمخرج في قناة الشرقية الفضائية وأحد العاملين في مسلسل كوميدي ساخر حيث حاول أفراد هذه المجموعة اختطافه صباح اليوم الاثنين في منطقة اليرموك ولكن قاومهم فما كان منهم إلا إن أطلقوا عليه النار وارادوه قتيلا.

الأحد: ٢٠٠٦/١٢/٣: مجموعة مسلحة تغتال محرر في قسم الأخبار في راديو دجلة الصحفي إبراهيم ظاهر الدليمي في منطقة الوشاش أثناء توجهه إلى مقر عمله وقد قام أحد أفرادها بإطلاق وابل كثيف من الرصاص على الدليمي، والدليمي خريج كلية الإعلام وعمل محررا للعديد من القنوات والتحق براديو دجلة قبل أربعة أشهر من مقتله.

الثلاثاء: ٢٠٠٦/١٢/١٢: العثور على جثة المخرج التلفزيوني حسين التكريتي في حي الإعلام بعد أيام من اختطافه من قبل مجموعة مسلحة.

### إحصائيات المنظمات الدولية والمحلية.

السبت ٢٠٠٦/٨/٢٦: أدلى نقيب الصحفيين إنَّ عدد الصحفيين العراقيين الذين قتلوا في سنوات الاحتلال هو ١٤٢ صحفيا وانه تم تهديد الكثير من الصحفيين بالقتل.

الأربعاء: ٢٠٠٦/٩/١٣: مرصد الحريات يؤكد مقتل ١٥٠ صحفيا في العراق بعد احتلاله وان الأدلة واضحة التي تشير إلى الجهة المجرمة ولكن الحكومة في العراق لا تجري أي تحقيق بشأن قتل الصحفيين.



الأحد: ٢٠٠٦/٩/١٧: العراق اخطر مكان على الصحفيين فأكثر من ١٠٩ صحفيين عراقيين رهن الاعتقال، فيما أعلنت لجنة حماية الصحفيين العالمية ان كل ٧ من بين ١٠ صحفيين قتلوا في العراق قتلوا على يد القوات المحتلة.

وانه قد قتل ٣١ صحفيا في العراق منذ بداية العام الجاري فيما تم قتل أكثر من ١٥٠ صحفيا في العراق منذ بدء الحرب في ٢٩ آذار ٢٠٠٣ وهو أكبر عدد من القتلى بالنسبة للصحفيين في كل معارك العالم .  
الثلاثاء: ٢٠٠٦/١٠/١٧: اليونسكو تحذر من الهجمات على الوسائل الإعلامية والصحفية في العراق. ومنظمة مراسلون بلا حدود: تعلن عن مقتل ٤٨ صحفيا وإعلاميا في العراق منذ بدء عام ٢٠٠٦.

### جدول يمثل حالات استهداف حرية الرأي والإعلام للنصف الثاني من عام ٢٠٠٦

الشهر	اعتقال	قتل	عمليات	قصف	اختطاف
أب	١	١١	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
أيلول	٥	٢	٦	٠٠٠	٣
تشرين الأول	٢	٣	٦	١	٢
تشرين الثاني	٠٠٠	٥	٥	٠٠٠	٠٠٠
كانون الأول	٠٠٠	٥	٤	٠٠٠	١
سنة ٢٠٠٦	٨	٢٦	٢١	١	٦

توصلنا بعد هذه الرحلة العلمية إلى بعض النتائج والتوصيات، ولعل أبرزها:

- تبقى الوظيفة الاجتماعية من أهم وظائف الإعلام، وهي متجددة مع تطور المجتمعات، وتزايد احتياجاتها.
- تتجلى أهمية إعلام حقوق الإنسان من ارتباطه بالإنسان نفسه الذي كرمه الله تعالى وفضله على بقية المخلوقات.
- إعلام حقوق الإنسان أحد أنواع الإعلام المتخصص؛ ويقصد به : الإعلام الذي يعنى بتغطية وتوثيق ورصد ونشر جرائم انتهاكات حقوق الإنسان، وتشكيل رأي عام ضاغط بشأنها، وتنمية الملاكات المختصة لتفعيله.
- يتمثل عمل إعلام حقوق الإنسان بالنشاطات الآتية : (تغطية - توثيق - تواصل - تطوير - تعبير - تأثير - تغيير) ، والتي يمكن ان نطلق عليها بالتئات السبعة.
- إن صناعة إعلام حقوق الإنسان ناجحة تستلزم مشاركة جميع الأطراف التي لها علاقة فيها، لأنها أوسع من أن تقوم بها مجموعة لوحدها.
- إن المسار الذي نسلكه لصناعة إعلام حقوق الإنسان فاعل ومؤثر يكون من خلال نوعين من الإعلام : الإعلام المتخصص ، والإعلام الجماهيري ، وكل منهما له مساران : مسار الإعلام الميداني، ومسار الإعلام الحربي.
- يستجمع إعلام حقوق الإنسان أربعة مستويات من المسؤولية وهي: المسؤولية الشخصية ، والمسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية المهنية، والمسؤولية الدينية، والأخيرة أكثرها تأثيرا على حمل الإعلامي أداء رسالته تجاه حقوق الإنسان.
- إن العمل في هذا النوع من الإعلام المتخصص ولسعة دائرته يستلزم قيام مشروع على مبادئ أساسية تقوم على التخطيط المدروس ، ويمكن إجمالها بالمبادئ الآتية: مبدأ الاتقان ، ومبدأ التعاون، ومبدأ التكاملية، ومبدأ التراكمية.
- تعرض الإعلاميون لشتى أنواع الانتهاكات المتواصلة لحقوقهم الأساسية والمهنية، ولكن على الرغم من ذلك فقد تحملوا ذلك نصرة لرسالتهم المهنية والإنسانية.

- نوصي وسائل الإعلام بإفراد برامج خاصة تفاعلية تغطي حقوق الإنسان والانتهاكات التي ترتكب بحقها، ومنها تحليل التقارير المحلية والدولية المهنية التي ترصد انتهاكات حقوق الإنسان.
- نوصي الجهات المعنية في العراق، بتنفيذ قانون حماية الإعلاميين، لمنع أو على الأقل تقليل الانتهاكات على حقوقهم.
- نوصي المؤسسات الأكاديمية الإعلامية بإدراج مادة إعلام حقوق الإنسان ضمن مفرداتها الدراسية المقررة.

## المصادر

بعد القرآن الكريم.

١. أساليب الإتصال والتغير الإجتماعي د. محمود عودة، القاهرة - ذات السلاسل، ط٢ - ١٩٨٩.
٢. الأسس العلمية لنظريات الإعلام، د. جيهان رشتي، القاهرة دار الفكر العربي، ط٢ - ١٩٧٨
٣. الإعلام المتخصص، د. اديب حضور، المكتبة الإعلامية، دمشق، ط٢ / ٢٠٠٥.
٤. الإعلام والتنمية الشاملة، د. محمد منير حجاب، القاهرة - دار الفجر، ط٣ - ٢٠٠٣.
٥. انتهاكات حقوق الإنسان في العراق (٢٠٠٦ - ٢٠٠٩)، انس المندلاوي، وهو كتاب الكتروني
٦. التشريعات الإعلامية، د. إبراهيم عبد الله المسلمي، القاهرة - دار الفكر العربي، ٢٠٠٤.
٧. حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في النظام الإسلامي والنظم المعاصرة، د. عبد الوهاب عبدالعزيز الشيشاني، الرياض - الجمعية العلمية الملكية، ط١ - ١٩٨٠
٨. الحقوق والحرريات السياسية في الشريعة الإسلامية، د. رحيل محمد غرايبة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن، ١٩٨٤.
٩. دستور الأخلاق في القرآن، د. محمد عبد الله دراز، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١١ / ٢٠٠٥.
١٠. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت - دار الفكر.
١١. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت - دار الفكر.
١٢. سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، بيروت - دار إحياء التراث العربي.
١٣. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، بيروت - دار ابن كثير - اليمامة، ط٣ - ١٩٨٧.
١٤. صحيح الجامع الصغير للسيوطي، ناصر الدين الالباني، المكتب الاسلامي، بيروت، ط٣ / ١٩٨٨م
١٥. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت - دار إحياء التراث العربي.
١٦. العقوبة في الفقه الإسلامي، د. أحمد فتحي بجنسي، دار الرائد العربي - بيروت، ط٢ / ١٩٨٣م.
١٧. علوم الإتصال والمجتمعات الرقمية، د. فريال مهنا، دمشق - دار الفكر، ط١ - ٢٠٠٢
١٨. فلسفة التربية في الاسلام، د. احمد رجب الاسمر، دار الفرقان - عمان، ط١ / ١٩٩٧.
١٩. مسند الإمام أحمد، أحمد بن حنبل الشيباني، مصر، مؤسسة قرطبة..
٢٠. معجم مصطلحات الدعوة والإعلام الإسلامي، طه أحمد، دار النفائس - عمان، ط١ / ٢٠١٠.

٢١. المقاومة الإعلامية ، د. عبد الرحمن الرواشدي، دار النفائس - عمان، ط١ / ٢٠١٣ .
٢٢. نظريات الإتصال، ارماند ماتيلار وميشيليه ماتيلار، ترجمة: أديب حضور، دمشق، ط١ - ٢٠٠٣ .

## الفهرست

### المقدمة

#### المبحث الأول: التأصيل لإعلام حقوق الإنسان

أهداف إعلام حقوق الإنسان:

دائرة عمل إعلام حقوق الإنسان (التاءات السبعة)

مصادر إعلام حقوق الإنسان

المسؤولية في إعلام حقوق الإنسان

— مسؤولية شخصية أو أخلاقية.

— المسؤولية الاجتماعية.

— المسؤولية المهنية.

— المسؤولية الدينية.

فلسفة إعلام حقوق الإنسان

صناعة إعلام حقوق الإنسان

مسار الصناعة الإعلامية

مبادئ أساسية لمشروع إعلام حقوق الإنسان

#### المبحث الثاني: الانتهاكات الإعلامية في العراق

أولاً: انتهاكات حقوق الإعلاميين في العراق

ثانياً: رصد الانتهاكات الإعلامية في العراق (النصف الثاني لعام ٢٠٠٦)

— رصد جرائم قوات الاحتلال بحق الإعلاميين.

— جرائم الجماعات المسلحة ضد الإعلاميين.

— إحصائيات المنظمات الدولية والمحلية.

الخاتمة (النتائج والتوصيات)

المصادر